

مؤشر أداء الحوكمة المحلية (أداء التنمية من منظور المواطن)

Local Governance Performance Index (Development (Performance from a Citizen's Perspective

جليلة العبدآوي¹ جامعة باتنة 1
djlabdawi@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/05/26 تاريخ المراجعة: 2019/06/12 تاريخ القبول: 2019/06/15

المخلص

تستهدف هذه المقالة تسليط الضوء على أحد الآليات الحديثة والمبتكرة في مجال تقييم الحوكمة المحلية وتفعيل التنمية على المستوى المحلي واستدامتها يتعلق الأمر بمؤشر أداء الحوكمة المحلية (LGPI) التابع لبرنامج الحوكمة والتنمية المحلية الممول من قبل مجلسي البحث العلمي النرويجي والسويدي وكذا البنك الدولي.

تكمن أهمية الموضوع في معرفة الدور الجوهرى لمؤشر أداء الحوكمة المحلية في تعزيز التنمية المستدامة على المستوى المحلي وتحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة من خلال دراسة تجارب المجتمعات المحلية واستقصاء خبراتها واختلافاتها في أنماط الحوكمة والتنمية المحلية في مجالات متعددة (الحوكمة، التعليم، الصحة، النوع الاجتماعي، الأمن... الخ) والبحث في الحلول للتحديات التي يواجهها المسار التتموي في هذه المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: مؤشر أداء الحوكمة المحلية، التنمية المحلية، برنامج الحوكمة المحلية، الحوكمة المحلية، التنمية المستدامة.

¹ - المؤلف المراسل



Abstract:

This article aims at shedding light on one of the modern and innovative mechanisms in the field of evaluating the local governance and activating and sustaining development at the local level. This relates to the Local Governance Performance Index (LGPI) designed and implimented by « the program on governance and development » funded by the Norwegian and Swedish scientific Research concils.

The importance of the topic lies in knowing the key role of the local governance performance index in promoting sustainable development at the local level and achieving the global goals of sustainable development by examining the experiences of local communities and drawing their experiences and differences in local governance and development patterns in various areas (governance, education, health, Security, etc.) and research solutions to the challenges faced by development in these communities.

Keywords: Local Governance Performance Index(LGPI), local development, local development program, local governance, sustinable development.

المقدمة

"التنمية حرية" بهذه الكلمات أنهى "أمارتيا صن" كتابه التنمية حرية (صن، التنمية حرية: مؤسسات حرة وإنسان متحرر من الجهل والمرض والفقر، 2004، صفحة 325) والتي كانت انطلاقة جديدة للفكر التنموي، حيث تعدى مفهوم التنمية ارتباطاته العضوية بمعدلات النمو الاقتصادي، إلى تكوين توليفة علائقية بين تحقيق ذلك النمو وترجمته في حياة الناس ومستواهم المعيشي.

وارتباط التنمية بالحرية تجاوزت أبعادها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، لتعنى بحرية الأفراد في اختيار التنمية التي يريدونها، والتي تلبي وترقى لطموحاتهم واحتياجاتهم من خلال توسيع خياراتهم وتمكينهم من التمتع بتلك الخيارات في إطار محرر من الحاجة والخوف.

في هذا الإطار، عملت مختلف المؤسسات العالمية المهمة بقضايا التنمية بالبحث وإثراء الدراسات العلمية بالطرق والمناهج التي تساعد على معرفة واقع التنمية ومدى استدامتها في مختلف دول العالم مع التركيز تدريجيا على المستويات المحلية، التي شكلت بداية جديدة لنماذج ومؤشرات منهجية حديثة استهدفت الكشف عن طبيعة التنمية المحلية واستقصاء التباينات الموجودة بين المجتمعات المحلية.

من بين هذه النماذج مؤشر أداء الحوكمة المحلية، هذا الأخير الذي أوجد منهجا جديدا في الدراسات التنموية الموجهة للمستويات المحلية.

-فما طبيعة مؤشر أداء الحوكمة المحلية وما هو دوره في تقييم التنمية المحلية

لدراسة هذه الإشكالية سيتم التطرق إلى الأفكار التالية:

1. تعريف مؤشر أداء الحوكمة المحلية
2. المؤسسة الحاضنة لمؤشر أداء الحوكمة المحلية
3. أهداف مؤشر أداء الحوكمة المحلية
4. أدوات مؤشر أداء الحوكمة المحلية
5. مجالات اهتمام مؤشر أداء الحوكمة المحلية
6. أهمية مؤشر أداء الحوكمة المحلية في تعزيز التنمية المحلية

تعريف مؤشر أداء الحوكمة المحلية LGPI

مؤشر أداء الحوكمة المحلية (Local Governance Performance Index LGPI) هو آلية جديدة توفر منهجا متكاملًا لقياس وتحليل الحوكمة المحلية. يعرف على أنه: أداة تهدف إلى مساعدة البلدان على جمع وقياس معلومات مفصلة حول قضايا أداء القطاع المحلي والقطاع الخدمي والشركات الناشطة على المستوى المحلي مع إمكانية تقييمها (world bank, 2016).

يشير مؤشر أداء الحوكمة المحلية أيضا إلى اعتباره مقاربة منهجية لاستخدام استطلاعات الرأي المتفاوتة والمتعددة للمجتمعات التي تعمل على الكشف عن التباينات الموجودة على المستوى المحلي سواء تعلق الأمر بالحوكمة

أو أداء القطاع الخدمي (The Program On Governance And Local Development, 2015). بحيث تساعد هذه المعلومات واضعي السياسات ومتخصصي التنمية على تصميم خطط عمل جديدة ومحددة وفقا لاحتياجات المجتمعات المحلية من جهة، وتمكين المواطنين ومختلف فواعل المجتمع المدني والقطاع الخاص من المشاركة والتأثير على سياسات الحكومة لتحسين الجودة والوصول إلى خدمات عامة ناجعة من جهة أخرى.

يعمل المؤشر (LGPI) من خلال الاستطلاعات أو المسوحات المنزلية (Household surveys) التي تجمع البيانات على المستوى الجزئي من جوانب متعددة بما في البيانات المتعلقة بالخبرة والإدراك والرضا المرتبطة خصوصا بالحوكمة. ثم تطوير استطلاعات المواطنين فيما تعلق بقضايا الصحة، التعليم، الأمن، المشاركة وغيرها من معايير "الحوكمة" (world bank, 2016).

للإشارة، فإن خصوصية المعلومات ودقتها وتركيزها على التجارب وخبرات المواطنين بتضمين الجودة والقدرة المؤسسية من شأنها تفعيل الجانب التنموي للمؤسسات الخدمية والجماعات المحلية. من خلال إسهامها في تحديد مجالات الأولوية بالنسبة للمواطنين بحيث تعمل الجهات الوصية على تصميم السياسات وفقا لطموحات واحتياجات المجتمعات المحلية.

المؤسسة الحاضنة لمؤشر (LGPI)

تم تصميم "مؤشر أداء الحوكمة المحلية" من قبل "برنامج الحوكمة والتنمية" التابع لجامعة غوثنبورغ السويدية ممول من قبل المجلس العلمي السويدي والنرويجي وكذا البنك الدولي. وهو برنامج يستهدف تفسير التباين في الحوكمة والتنمية المحلية لتعزيز رفاهية الإنسان على المستوى العالمي. يسعى أيضا لتطوير رؤى جديدة حول دور الجهات الحكومية وغير الحكومية الفاعلة لدراسة تأثير العوامل المحلية (الفقر، الفروقات بين الجنسين، ديناميكية النخب، التنوع العرقي... الخ) على نمط الحوكمة المتبع وذلك لتقديم نتائج ذات صلة بالسياسات وفقا لمعطيات علمية دقيقة (The Program On

Governance And Local Development, 2015). أنظر الشكل رقم (01).



الشكل رقم 01: العناصر الأساسية لمؤشر أداء الحوكمة المحلية

المصدر: LGPI (The Program On Governance And Local Development, 2015)

تجدر الإشارة إلى أن المشاريع البحثية التي يقوم عليها برنامج الحوكمة والتنمية المحلية هي ثمرة جهود مشتركة حيث "يقوم برنامج الحوكمة والتنمية المحلية في غوتنمبورغ بالتنسيق مع برنامج الحوكمة والتنمية المحلية في جامعة يال "YALE" والذي يركز في دراساته على العالم العربي". في نفس السياق، أول تجربة لمؤشر أداء الحوكمة المحلية كانت في "تونس" خلال الفترة ما بين فيفري ومارس 2015، "حيث تم تنفيذه في ستة ولايات وعلى مستوى ثلاثة بلديات في كل ولاية (المجموع 18 بلدية و3659 مقابلة)، تقوم الدراسة الاستقصائية بقياس مدى انخراط المواطن على المستويين المحلي والوطني ومدى اختباره للخدمات الصحية والأمن والإدارة والخدمات الأخرى المقدمة له" (برنامج الحوكمة والتنمية المحلية، 2015).

أهداف مؤشر أداء الحوكمة المحلية:

من خلال تقييم أداء الجماعات المحلية يوفر (LGPI) إمكانية مساعدة الحكومات والقطاع الخاص والأحزاب السياسية وفواعل المجتمع المدني

وجمهور المواطنين وكذا مجتمع التنمية الدولي من الوقوف على مناطق جغرافية محددة تحتاج إلى دعم التنمية المحلية فيها وكذا تحديد المجالات التي تستلزم إصلاح سياساتها المنتهجة. ويمكن إجمال أهداف المؤشر (LGPI) فيما يلي:

- تقييم أداء الإدارة العامة لترشيد إجراءات الحصول على الخدمات وتحقيق المساواة بين المواطنين في تقديم الخدمة. بمعنى أوضح "تصور الأداء من منظور المواطن" مع التركيز على مدى توافر وجودة الخدمات. على هذا الأساس يقدم المؤشر آلية لرصد وتقييم الحوكمة المحلية استناداً إلى خبرات المواطنين وتصوراتهم.

- دعم الحكومات معلوماتياً لتحديد المشاكل والتحديات التي تواجه بلدانهم في المجال التنموي وبالتالي تمكين الحكومات من معالجة الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية بصفة أفضل.

- ترسيخ تقاليد الديمقراطية التشاركية من خلال نشر البيانات التي تم تجميعها وتقييمها لتحقيق التواصل الفعال بين الحكومات والجماعات المحلية والمواطنين وكذا وسائل الإعلام. وذلك من خلال جعل صنع السياسات العامة عملية تشاركية بين مختلف الفواعل المدنية والسياسية الناشطة على المستوى المحلي. إضافة إلى استغلال خبرات ومهارات الشركاء المحليين في جمع البيانات وتحليلها ونشرها.

- إن توظيف مؤشر (LGPI) من شأنه تفعيل المهارات المحلية وتعزيز ثقافة الإصلاح والعمل المشترك بين المواطنين والدولة لتحقيق التنمية سواء على المستوى المحلي أو الوطني واستدامتها (The Program On Governance And Local Development, 2015).

أدوات مؤشر أداء الحوكمة المحلية:

يستخدم مؤشر أداء الحوكمة المحلية مختلف الأدوات التي تم تصميمها لقياس وتقييم أداء الإدارة وتقديم الخدمات (The Program On Governance And Local Development, 2015). من بينها:

أ. مؤشر الحوكمة ومكافحة الفساد (Gac) **Governance & Anti-Corruption**

استخدم الـ(GAC) كأداة تشخيصية في الدراسات الاستقصائية للبنك الدولي، هدفها تفكيك تحديات الحوكمة ومكافحة الفساد في مختلف المستويات المرتبطة بمؤسسات الدولة ومواردها العامة. والعمل على تحديد درجة القوة والضعف داخل هذه المؤسسات لمعرفة أصل المشكلة (تفشي الفساد) (World Bank, 2006).

ب. مؤشر بطاقات الأداء (SDI) **Scorecards Index**

يقدم هذا المؤشر أدلة منظمة ومحددة تسمح بقياس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من تبادل المعلومات والبيانات من خلال بطاقات المواطن التي تستخدم الاستبيانات والاستطلاعات الجماهيرية (طلاب مدارس، مستخدمي الإدارة، الأسر... الخ) لمعرفة المشاكل والتحديات التي تواجههم خلال تلقي الخدمة أو طلبها (UNDP, 2002) ومن ثم يقوم المتخصصون في التنمية بتقييم ومعالجة المشاكل التي تواجه الحوكمة في المجتمعات المحلية وتقييم المؤسسات الخدمية وجودة معاملاتها. (أنظر الشكل رقم 02).

UNDP أوروبا و CIS		المتوسط المرجح لـ 2001		29% من الأهداف المحتملة	
قياس	الحالة الاجتماعية	الوحدة	الهدف	الأداء	الاتجاه
الموارد					
الامتثال لـ GLOC	1,249.41	الاف الدولارات	3,302.80	الهدف مفقود	لا
التكلفة المعادة من غير الموارد	2.70	النسبة المئوية	4.21	الهدف مفقود	لا
تعبئة الموارد غير الأساسية	73,029.12	الاف الدولارات	75,408.00	الهدف مفقود	لا
برنامج تصور (منظور) الدول					
رضا العملاء		المؤشر	74.06		
السياسة					
الطلب على دعم BDP والإحالات	89.00	العدد	212.50	الهدف مفقود	لا
لا توجد آلية تقليدية	14.00	العدد	15.80	الهدف مفقود	لا
وضع استراتيجية/مخرجات السياسة	38.00	النسبة المئوية	44.27	الهدف مفقود	لا
تغطية إعلامية	1,221.00	العدد	747.20	تحقق الهدف	لا
الأداء					
تنفيذ توصيات التدقيق	41.00	النسبة المئوية	100.00	الهدف مفقود	لا
تكاليف الدعم التشغيلي	28.74	النسبة المئوية	33.25	تحقق الهدف	لا
الناس/المواطنون					
تنفيذ RCA	29.00	المؤشر	24.20-25.40	الهدف مفقود	لا
أيام الموظفين المستمرة في التعلم	7,198.00	العدد	4,238.75	تحقق الهدف	لا
تصور الموظفين	85.70	المؤشر	72.88	ضمن نطاق مقبول	لا
انتقال القوى العاملة	2.28	المؤشر	1.32	تحقق الهدف	لا
الشراكة					
عدد المبادرات المشتركة بين الوكالات	181.00	العدد	192.80	الهدف مفقود	لا
رضا الشركاء		المؤشر	87.02		
قوة العلاقات		المؤشر	74.50		

الشكل رقم 02: نموذج بطاقة الأداء

المصدر: (UNDP, 2002)

ج. مؤشر أداء الإدارة العامة (PAPI) Public Administration Performance Index

تم تنفيذ هذا المؤشر أول مرة في الفيتنام، وكان أحد الأدوات المطورة لمؤشر أداء الحوكمة المحلية، حيث استخدمت خبرات (PAPI) في التعامل مع قضايا الفساد، المشاركة، الشفافية، أداء الخدمة كل ذلك من أجل تطوير مؤشرات الإدارة. وقد أثبت هذا المؤشر فعاليته بشكل ملحوظ في الفيتنام، حيث دفعت نتائجه العديد من المسؤولين المحليين إلى طلب المساعدة في وضع خطط عمل تساعد على تحسين الأداء (Public Administration Performance Index PAPI, 2017).

وقد لاحظ الباحثون تحسنا كبيرا في توفير الخدمات العامة بمرور الوقت. كما ساعد على تقديم معلومات دقيقة لمساءلة المسؤولين. هذه المعلومات

شكلت في الحقيقة خارطة طريق للإصلاحات المنتظرة وخلقت دافعا جوهريا للمؤسسات الحكومية الوطنية والمحلية لتحسين الأداء وتحقيق التنمية المطلوبة. على أساس ما سبق، فإن مؤشر (LGPI) يقدم دعما معلوماتيا هاما في مجال التنمية المحلية. هذه الأخيرة التي أصبحت في إطار حوكمة العملية التنموية مركز اهتمام عالمي. بالنظر إلى التباين الحاصل في التنمية داخل الدولة الواحدة فإن التركيز على المستوى المحلي من شأنه الكشف على الاختلافات التنموية في مختلف المناطق المحلية ومنه يمكن معرفة التحديات وطبيعة ونوعية الخدمات المقدمة للمجتمعات المحلية والتمكين لتحسينها وبناء قدراتها في التسيير المحلي وفقا لمقتضيات التشاركية.

مجالات اهتمام مؤشر أداء الحوكمة المحلية

يركز مؤشر أداء الحوكمة المحلية على ست مجالات أساسية هي: التعليم، الصحة، المساعدة والرعاية الاجتماعية، الأمن المادي وحل النزاعات، علاقات الدولة - المجتمع والفساد، التركيبة الاجتماعية والثقافة (The Program On Governance And Local Development, 2015).

أ. التعليم) برنامج الحوكمة والتنمية المحلية (2015، : يمكن تقييم هذا المجال من الاستفادة من معدلات الحضور والالتحاق بالمدارس، وجودة التعليم وإدارة المدرسة. تم تصميم حزمة من الأسئلة حول عدد الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس والتي تقل أعمارهم عن 17 سنة. وكذا طبيعة المدرسة إذا ما كانت (عامة أو خاصة، دينية أو غير دينية).

تستهدف الأسئلة البنية التحتية للجودة مثل جودة بناء المدارس ونظافتها، عملية تقديم الخدمات داخل المدارس والمؤسسات التعليمية (الفصول الدراسية المزدحمة، غياب المعلمين... الخ). والحوكمة (وجود منظمات للأباء والمدرسين) كجمعيات أولياء التلاميذ مثلا.

يضم المؤشر حزمة أسئلة حول كيفية طلب الأولياء للمساعدة لحل مشاكل أبنائهم في المدرسة. لمعرفة وجهة الأولياء هل تكون إلى الجهات الحكومية

الوصية على قطاع لتعليم أم تكون وجهتهم إلى الجهات الفاعلة غير الحكومية. أنظر الجدول رقم 01.

	2. بنت	1. ولد	104. هل هذا الطفل ولد أو بنت؟
	/—/		105. كم عمره(ها)؟
96. لا أعلم	2. لا	1. نعم	106. هل يذهب هذا الطفل إلى المدرسة؟
96. لا أعلم	2. لا	1. نعم	107. هل هذه المدرسة تقع في البلدية التي يقطن بها؟
96. لا أعلم	2. خاصة	1. عامة	108. هل هذه المدرسة عمومية أم خاصة
ج. تعليم ذو جودة عالية	ب. لا يوجد خيار غيرها	أ. قريب من المنزل	209. أي من هذه الأسباب تدفعه/ها للذهاب إلى المدرسة؟ (إجابات متعددة)
و. المدرسة الوحيدة المتاحة	ه. المدرسة تعتمد على برامج مميزة	د. مدرسة منخفضة التكلفة	
		ز. إجابة أخرى(علل)	

الجدول رقم(01): نموذج أسئلة حول التعليم

المصدر: (world bank, 2016)

ج. الصحة: يركز مؤشر LGPI في مجال الصحة (Program On Governance And Local Development, 2017) على قدرة المواطنين على الوصول والحصول على الرعاية الصحية.. كما يركز على تجربة "المجيبين" مع الأطباء والعيادات المحلية والخاصة. يقدم أيضا تقييم شامل لجودة البنية التحتية للمرافق الصحية (النظافة، وجود الأطباء، وجود المعدات الطبية الحديثة...الخ) والحوكمة(استخدام الرشاوى لتلقي الخدمة الصحية، الإحالة على العيادات الخاصة...). كما يقيم مدى رضا المواطنين (تكلفة العلاج، نوعية

والرعاية الاجتماعية ومدى عدالة توزيعها دون الحاجة إلى دفع رشاي أو محسوبة. بالإضافة إلى قياس مدى استعداد الجهات الحكومية وغير الحكومية لتقديم الرعاية والمساعدة الاجتماعية (Program On Governance And Local Development, 2017).03. أنظر الجدول رقم

407. الآن أريد الحديث حول تقديم المساعدة للفقراء في بلديتك / في منطقتك ، من فضلك أخبرني إذا كان كل من التالي يقدم المساعدة للأسر ذات الدخل المنخفض.				
97: رفض الإجابة	96: لا أعلم	2: لا	نعم	
				الجيران
				إمام محلي
				المجتمع المدني والجمعيات
				أفراد قبيلة أو مجموعة عرقية
				قادة الأسر المحلية القوية أو العشائر
				رجال أعمال أو منظمات
				النقابات والجمعيات المهنية

الجدول رقم (03): نموذج للأسئلة حول الرعاية والمساعدة الاجتماعية المصدر: (world bank, 2016)

د. الأمن الجسدي وحل النزاعات: يركز هذا المجال على قياس تجربة الأفراد الشخصية مع الجريمة وتصورها ، كما يدرس التجارب الشخصية مع الجريمة والنزاعات المدنية ، ويبحث في الجهات والأشخاص الذين تم اللجوء إليهم لطلب المساعدة. وقياس مستوى رضا الأفراد الضحايا حول المساعدة المقدمة لهم. يضاف إلى ذلك سلسلة من الأسئلة التي تقيس خبرة الشرطة فيما يتعلق بإنصاف الضحايا والاستجابة لهم ومدى فعاليتها (The Program On Governance And Local Development, 2015). أنظر الجدول رقم 04.

301. من فضلك أخبرني، إذا كنت تشعر بعدم الأمان أو غير آمن إلى حد ما، أو آمن إلى حد ما، أو آمن للغاية؟						
97. أرفض الإجابة	96. لا أعلم	4. آمن للغاية	3. آمن إلى حد ما	2. غير آمن إلى حد ما	1. عدم الأمان	
						في منزلك
						المشي في حيك خلال النهار
						المشي في حيك ليلا
						في السوق المحلية
						في المسجد المحلي
						في أقرب مدرسة لمنزلك (ان لم تكن تعلم، ما مدى شعورك بالأمان؟)

الجدول رقم 04: نموذج أسئلة في الأمن الجسدي وحل النزاعات
المصدر: (world bank, 2016)

ه. علاقة الدولة - المجتمع والفساد (The Program On Governance And Local Development ، 2015): يركز هذا المجال على علاقة الدولة بالمجتمع ومدى تأثيرها على نجاح الحوكمة بمختلف أبعادها: الشفافية، المشاركة، المساءلة، وذلك على المستويين الوطني والمحلي. يتضمن هذا المجال حزمة من الأسئلة التجريبية التي تركز على مشاركة الفرد في الانتخابات، المشاركة في اجتماعات أعضاء المجلس المحلي، تجربة الفرد فيما تعلق بقضايا الفساد، خاصة إذا كان أحد الضحايا لمؤسسات فاسدة.

كما يشتمل هذا المجال أيضا أسئلة حول مدى استعداد الموظفين العموميين لمعالجة شكاوى الفساد وإمكانية وقوعهم تحت تأثير المواطنين وضغط أصحاب المصلحة.

تستهدف دراسة علاقة الدولة - المجتمع والفساد جميع المعلومات حول أنواع المجموعات والمؤسسات المؤثرة في الحكم المحلي، ونوع العلاقات الاجتماعية غير الرسمية التي تربط بينها (الوساطة). أنظر الجدول رقم (05).

501. هل شاركت في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية 2014؟					
1. نعم	2. لا	96. لا أعلم	97. أرفض الإجابة		
502. هل شاركت في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية 2014؟					
1. نعم	2. لا	96. لا أعلم	97. أرفض الإجابة		
414. ما مدى فائدة الوساطة بالنسبة لك؟					
1. ليست مفيدة	2. مفيدة بعض الشيء	3. مفيدة باعتدال	4. مفيدة جدا	5. ضرورية	
					1. تحصيل منصب في القطاع الحكومي
					2. تحصيل منصب في القطاع الخاص

الجدول رقم 05: نموذج أسئلة حول علاقة الدولة - المجتمع والفساد

المصدر: (The Program On Governance And Local Development، 2015)

و. الثقافة والتكوين الاجتماعي (The Program On Governance And Local Development، 2015): دراسة الثقافة والتكوين الاجتماعي تسمح بتوفير كم من المعلومات حول أنواع المجموعات والمنظمات التي تؤثر على أعمال الإدارة. كما أنها تبحث في طبيعة الروابط الاجتماعية والأطر غير الرسمية ومدى استخدامها للمحاباة والوساطة التي كثيرا ما ترتبط بعلاقات القرابة والصداقة للحصول على وظيفة أو منصب أو تسهيلات معينة. وهي تعبر بطبيعة الحال عن شكل من أشكال الفساد (المحسوبية مثلا). أنظر الجدول رقم (06).

601 في حيّك، هل ستقول...		
1.الكثير من الناس يعرف بعضهم بعضا	2.البعض من الناس يعرف بعضهم بعضا	3.القليل من الناس يعرف بعضهم بعضا
96.لا أعلم	97.أرفض الاجابة	

الجدول رقم 06: نموذج أسئلة حول الثقافة والتكوين الاجتماعي المصدر: (The Program On Governance And Local Development، 2015)

1. أهمية مؤشر أداء الحوكمة المحلية في تقييم التنمية المحلية

تمكن أهمية مؤشر أداء الحوكمة المحلية فيمالي:

- يوفر مؤشر (LGPI) صورة متكاملة للحوكمة والخدمات عبر مختلف القطاعات مما يضيف رؤية واضحة المعالم حول الترابطات الموجودة بينها. فالصحة والأمن يؤثران بشكل مباشر على الأداء التعليمي للأطفال المتدربين. إذ من المحتمل ضعف أداء التلميذ في حالة المرض وغياب الأمن في الطريق المؤدية إلى مدرسته والعكس صحيح.

وعليه، فدراسة تجارب المواطنين عبر القطاعات (الصحة، التعليم، الأمن، المساواة بين الجنسين...) يوفر فهما أفضل لهذه الروابط والأسباب الجوهرية للأداء الضعيف أو الأداء الجيد.

- يبين مؤشر (LGPI) مدى رضا المواطنين من خلال تجاربهم، حيث يحدد عاملين أساسيين يؤثران بشكل مباشر على رضا المواطنين. يتعلق العامل الأول بتوقعات المواطنين أما العامل الثاني فيرتبط بخبراتهم. فالتركيز على خبرات المواطنين اليومية وتجاربهم يساعد على فهم الكيفية التي يختلفون بها في الوصول إلى الخدمات وجودة الخدمات والحوكمة عبر المناطق والمجموعات الديموغرافية.

- تم تصميم مؤشر (LGPI) لينفذ بطريقة علمية ويتضمن تجارب حقيقية من مجتمعات محلية مختلفة يمكن على أساسها تقييم التنمية المحلية ومساعدة القائمين عليها في تحسين أدائهم وفقا لمتطلبات هذه المجتمعات.

- يمكن مؤشر (LGPI) من تحديد مفهوم دقيق لكيفية مشاركة المواطنين في تقديم الخدمات والحوكمة على الرغم من كون الاهتمام الحالي بالتخطيط التشاركي وتنفيذه مرتبط بأدوات تحد من الفهم الكلي لمشاركة المواطنين. مثال ذلك ما تقدمه بطاقات أداء المواطنين، فهي تبين للباحثين دور الأولياء في النقابات الناشطة على مستوى المدارس كشريك اجتماعي. لكنها لا تبين الطرق التي يطلب بها الأولياء المساعدة عندما يواجه أطفالهم مشاكل. في نفس السياق، فإن مؤشر (LGPI) يقدم صورة واضحة لهذه الطرق سواء في التعليم، الصحة، الأمن... الخ عن طريق طرح المشاكل التي يواجهها المواطنون في هذه القطاعات وطرق حلها.

- استخدام مؤشر (LGPI) يساعد في فحص دور مؤسسات الدولة والجهات الفاعل غير الحكومية في تقديم الخدمات. ففي كثير من الأحيان يلجأ المواطنون إلى الجهات غير الحكومية للمساعدة في الوصول إلى الخدمات العامة وتعزيز الأمن المجتمع، والانخراط في الأنشطة التي تعمل على تحسين حوكمة المجتمع.

في هذا الإطار، تختلف المجتمعات في تكوينها الاجتماعي والثقافي وكذا طبيعة التقاليد والمؤسسات الاجتماعية الموجودة بها، وبالتالي من المهم النظر في طبيعة ودور كل جزء من هذه التركيبة الاجتماعية حتى يتسنى معرفة وفهم متى تنجح المجتمعات المحلية في حكم نفسها وإدارة احتياجاتها (The Program On Governance And Local Development, 2015).

الختام

إن الاعتماد على مؤشر الحوكمة المحلية في الكثير من الدول والمناطق الجغرافية كشف عن العديد من التباينات الحاصلة على المستوى المحلي في مختلف القطاعات التي كانت موضوعا لدراساته وتقاريره (التعليم، الصحة، الأمن الجسدي وحل النزاعات، الرعاية الاجتماعية... الخ)، مما فتح مجالات بحث جديدة تركّز على وجود تفاعلات محتملة بين متغيرات معينة لا تشكل

مرجعا أساسيا على المستوى الكلي والمركزي كالفقر متعدد الأبعاد وعلاقته بجودة التعليم مثلا.

إن دقة التحليلات الإحصائية التي يقدمها مؤشر الحوكمة المحلية LGPI مكنت العديد من الدول من تدارك النقائص ومجابهة التحديات التي كانت تواجهها تميمتها المحلية.

ختاما ، فإن مؤشر أداء الحوكمة المحلية يشكل أداة معرفية مبتكرة لقياس التنمية المحلية ، ويقدم دراسات علمية ببيانات دقيقة حول طبيعة المجتمعات المحلية بتجاربها وخبراتها المتنوعة ، ويتميز وتمايز تركيبها الاجتماعية والثقافية ، يضاف إلى ذلك حوكمتها المحلية مما يساعد على إعطاء صورة متكاملة لصانع القرار من أجل تصميم سياسات عامة تخدم تطلعات هذه المجتمعات وتقف عند احتياجاتها من خلال إشراكها في رسم هذه السياسات في إطار الديمقراطية التشاركية التي من شأنها إنجاح العملية التنموية.

قائمة المرجع:

باللغة العربية:

برنامج الحوكمة والتنمية المحلية (s.d.). مؤشر أداء الحوكمة المحلية في تونس LGPI استنتاجات حول قطاع التعليم . Consulté le 01 25, 2019, sur <http://bit.ly/2JZMdlT>
صن ، أ. (2004). التنمية حرة: مؤسسات حرة وإنسان متحرر من الجهل والمرض والفقر .

باللغة الأجنبية:

The Program On Governance And Local Development. (2015). The Local Governance Performance Index: Report 2015. Consulté le 01 25, 2019, sur <http://bit.ly/2HyoddL>

Program On Governance And Local Development. (2017, 10). Governance And Service Delivery In The Middle East And North Africa. Consulté le 01 25, 2019, sur <http://bit.ly/2Eu4OIS>

Program On Governance And Local Development. (2017, 03). The Tunisian Local Governance Performance Index:

Selected Findings On Health. Consulté le 01 25, 2019, sur <http://bit.ly/2QmRyL5>

Public Administration Performance Index PAPI. (2017, 08 07). About PAPI. Consulté le 01 25, 2019, sur <http://papi.org.vn/eng/about-papi>

The Program On Governance And Local Development. (2015, 11). The Local Governance Performance Index LGPI. Consulté le 01 25, 2019, sur: www.gld.gu.se

UNDP. (2002, 06 14). UNDP Management Results Framework-Balanced Scorecard Report. Consulté le 01 25, 2019, sur <http://bit.ly/2W1n3Ar>

World Bank. (2006, 07 01). *Governance And Anti-Corruption: Ways To Enhance The World Bank's Impact*. Consulté le 01 25, 2019, sur: <http://bit.ly/2X1jaHX>

world bank. (2016, 05 17). *The Local Governance Performance Index (LGPI)*. Consulté le 01 25, 2019, sur <http://bit.ly/2VM7SWN>